

# تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ (الدرس 15) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:22](#) احبتي في الله لا زلنا نسافر بقلوبنا مع آيات عظيمة مباركات من كلام ربنا رب البريات جل في علاه. وتعالى وتقدس في لا زلنا نعيش لحظات جميلة. لحظات ايمانية نرجو الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها في ظلال - [00:00:42](#) سورة البقرة لا زلنا نتأمل كلام ربنا جل في علاه. نعالج به قلوبنا. نصلح به عقائدنا نقوم به اعوجاج سلوكنا. يا كرام سافرنا في قلوبنا في الدرس الماضي مع قوله جل في علاه - [00:01:04](#) واستعينوا بالصبر. سافرنا مع تلك العبادة العظيمة الجليلة. الا وهي عبادة الصبر. مع تلك المنزلة الايمانية التي لم يذق طعمها لم يذق طعم حلاوة الايمان. بينا احبتي في الله تعريف الصبر. وانواعه وثوابه - [00:01:24](#) واليوم يا كرام نسافر بقلوبنا من جديد مع عبادة عظيمة جليلة امر الله بها عاطفا اياها على الصبر عبادة ايها الاحبة الكرام يأمر الله بها في مقام الاستعانة ولقد ذكرنا في درسنا الماضي ان الله جل في علاه - [00:01:44](#) لما امر بني اسرائيل ونهاهم امرهم بامور عظام. منها تحقيق التوحيد للواحد الديان. جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي سماه منها اتباع النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وان يدينون بدين الحق. فلن يقبل الله غير الاسلام دينا - [00:02:09](#) لما امرهم بذلك ونهاهم عن تزيين الحق او تزيين الباطل واذا واخفاء الحق ارشدهم الى وسيلة شرعية عظيمة يستعينون بها ويثبتون على هذا الطريق. فان طريق التوحيد طريق الاستقامة طريق الصلاح طريق الهداية - [00:02:34](#) طريق شاق طويل يحتاج الى رجال والى نساء يستعينون بالله اولا ويستعينون ثانيا بما امرهم الله جل في علاه. من الاستعانة به. لان الخالق جل في علاه القائل سبحانه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. اوتظن يا مسلم ان الله الذي امرك بالصلاح والاستقامة في هذا الزمان - [00:02:57](#) الذين اتى الناس عن طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم. اوتظن ان الله لا يعلم الفتن الكثيرة تظن ان الله الذي امر المسلمة بالحجاب والطهر والعفاف. وامر الشاب بغض البصر واستقامة القلب - [00:03:28](#) الجوارح واللسان اوتظن ان الله جل في علاه وحاشاه او تظنه غافل عن هذه الفتن كلا يمسك الله سبحانه اناك السبيل فلا تقل كيف السبيل اسلك بهتمك السبيل ولا تقل كيف السبيل. ارشدك الى استعانة عظيمة - [00:03:48](#) اولا بالصبر على هذا الطريق المبارك. ثم تنى بعبادة والله يا كرام لم يطرق بابها ولم يعشق ويحب محرابها الا من وفقهم الله ممن ذاقوا حلاوة الايمان ممن ايها الاحبة الكرام ادركوا ان هذا القرآن العظيم فيه مجامع الخير ومجامع الهدى وصلاح القلوب - [00:04:13](#) هو صلاح الجوارح. الله يأمرك ها هنا باي شئ في طريق سيرك الى الله هذا الطريق المخوف المليء بالعقبات الكؤود. يأمرك بالصبر اولا ثم يأمرك بالصلاة. يا الله ولم يأمرنا الله بالصلاة؟ - [00:04:44](#) لما ايها الاحبة الكرام يأمرك الله بالصلاة. يفسر ذلك. نبيك صلى الله عليه وسلم وان من لم يعرف سنة نبيه عليه الصلاة والسلام لن ولم يفهم القرآن يفسر هذه الاستعانة - [00:05:07](#)

حديث حذيفة عند ابي داود عند ابي داود بسند حسن لما قال حذيفة رضي الله تعالى عنه رجعت ليلة الاحزاب في ليلة الاحزاب يا كرام بلغت القلوب الحناجر في ليلة الاحزاب يا كرام ابتلي المؤمنون هنالك وزلزلوا زلزالا شديدا في ليلة الاحزاب بما - [00:05:28](#)  
كان النبي عليه الصلاة والسلام في طريق سيره الى الله حتى يظل من الثابتين يخبرك حذيفة. يقول رجعت النبي صلى عليه الله وسلم مشتملة مشتملة شملة يصلي بها ويتزجم الاية استعينوا بالصبر والصلاة. علي رضي الله تعالى عنه حينما يصور لك مشهد استعانة النبي عليه - [00:05:56](#)

الصلاة والسلام بالله ثم بالصبر ثم بالصلاة صلى عليه الله وسلم. يقول علي كما عند احمد بسند في صحيح في ليلة بدر ما فينا احد الا كان نائما غير رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:06:25](#)

قام يصلي ويدعو حتى اصبح. يدرك النبي عليه الصلاة والسلام ان الشدائد العظائم تحتاج الى رجال يستعينون بالله ويستعينون بالصلاة. فيا كرام وقفنا اليوم وقفة جميلة وقفنا اليوم مع شعيرة عظيمة. وقفنا اليوم مع العهد الذي بينك وبين الكافر والمشرک. وقفنا اليوم - [00:06:50](#)

يوم مع خير موضوع وقفنا اليوم يا كرام مع الصلاة. احبتي في الله لم يأمرك الله بالصلاة ولما حظيت الصلاة بتلك المنزلة العظيمة في قلب النبي عليه الصلاة والسلام. فكان يصلي قلبه - [00:07:22](#)

اسجدوا يقرأ يركع يسلم قبل ان تصلي جوارحه لم كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لبلال ارحنا بها كانت الصلاة يا كرام قررة عين النبي عليه الصلاة والسلام كما قال صلى عليه الله وسلم وجعلت قررة عيني في الصلاة. ويقول حذيفة كما عند ابي داود بسند حسن - [00:07:44](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلاة لما يفزع الى الصلاة؟ لان الله قال واستعينوا بالصبر والصلاة هذه الصلاة ايها الاحبة الكرام التي ضيعها اهل الاسلام الا من رحم الله. اما تضيعها بالكلية او ضيعوا - [00:08:18](#)

حقيقتها. فما عادت الصلاة عند كثير من المصلين يسافر في محرابها قلبه ما عادت الصلاة ايها الاحبة الكرام قررة عين لنا ما عادت الصلاة ايها الاحبة الكرام راحة لنا صارت الصلاة ثقيلة علينا الا على من رحم الله - [00:08:42](#)

لما اقول احبتي في الله لاننا ما ادركنا حقيقة الصلاة وما قدرنا الصلاة حق قدرها ولم نساfer في مشاهد الصلاة ومقاماتها يا كرام المؤمن حق الايمان الذي يدرك عظيم قدر الصلاة ينتظرها كما كان النبي عليه الصلاة والسلام ينتظره - [00:09:09](#)

يجد في الصلاة قلبه يبث في الصلاة همومه يكلم في الصلاة ربه. كما قال الامام ابن القيم رحمه الله اذا اردت ان تكلم الله فصلي واذا اردت ان يكلمك الله فاقرأ القرآن - [00:09:37](#)

والحسن البصري رحمه الله قال من وجد اذا وجدت اللذة في ثلاث فامض وابشر وان لم تجدها فاعلم ان الباب مغلق في الصلاة فهل تجد قلبك في الصلاة هل تشتاق الى الصلاة - [00:09:57](#)

هل قلبك معلق بالصلاة؟ حالتك الايمانية. قبل ادائك لصلاة المغرب هي حالتك الايمانية بعد ادائك لصلاة المغرب هل القلب يتشوف الى صلاة العشاء والى الفجر؟ هل تحب الصلاة؟ كما احب النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة. اذا - [00:10:20](#)

امر اذا حزمك امر فزعت الى الصلاة كما فزع النبي ليلة بدر وليلة الاحزاب وكما جاء في الاثر والخبر عن ابن عباس وهو قافل جاءه خبر وفاة اخيه قسم فنزل عن راحلته واناخها وصلى ركعتين حسنتين - [00:10:41](#)

ثم قال واستعينوا بالصبر والصلاة يعرفون القرآن يعالجون بالقرآن مصائبهم وامراضهم يسافرون مع القرآن الى الله جل في علاه لذلك يجدون اللذة في الصلاة كما يجدها الشاعر في سياق ومقام اخر - [00:11:07](#)

هم يجدون اللذة في الصلاة واخرون يجدون لذتهم عند محبوباتهم. ونحن والله لو قدرنا الصلاة حق قدرها فعشنا معها قلوبنا لرددنا مع الشاعر الذي يردد لمحبوته وانا وانت نردد لمحبوبتنا الصلاة خليلي هذا - [00:11:32](#)

ربع عزة فاعقلا. قال اوصيكما ثم ابكيا حيث حلت هذا ربع الصلاة اعقل قلبك ها هنا واحبس انفاسك وانت تكلم الله وانت تقوم باعظم شعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام. يا كرام - [00:11:55](#)

يخبرنا مسلم ابن يناق عن صحابي جليل اظن وتظنون معي ان هذا الصحابي العظيم وجد قلبه في الصلاة فكانت الصلاة سكينه وطمأنينة وثباتا. مع ان هذا الصحابي الجليل عاش مرحلة قلقة - [00:12:19](#)

وفتن مضطربة فتن نسال الله السلامة والعافية فزع وفر بقلبه الى الصلاة يقول مسلم ابن يناق دخلت على ابن الزبير عبدالله ابن الزبير في الدرس الماضي حدثتكم عن صبر عروة. واليوم عن صلاة عبدالله - [00:12:45](#)

ابنا الزبير عبدالله ابن الزبير يقول مسلم ابن يناق دخلت عليه وهو راكع. فوالله قرأت البقرة وال النساء والمائدة وما ركعوا. وما قام من ركوعه راكع بعض القلوب المريضة ما تصدق - [00:13:10](#)

لكن تصدق شابا حتى جبينه يطالع جواله ست ساعات. وحبس انفاسه على نهائي الصليبيين ساعات نصدق لكننا لا نصدق ركوع ابن الزبير وقيام عثمان وختمه الشافعي لما نصدق حبس الانفاس - [00:13:30](#)

على الله والله المستعان لان القلوب ماذا قطعنا الصلاة هذا الصحابي يقول محمد بن المنكدر وهو سيد من سادات التابعين. ما يجاملون ولا يحكون واقعا غير واقعه. بل يحكون واقعا واقعا - [00:13:52](#)

يقول دخلت الكعبة يعني الصحن. صحن الكعبة وعبدالله بن الزبير يصلي. وان منجنيق الحجاج ليضرب. يعني تحت القصف تحت القصف يصلون لانهم يعلمون قول النبي عليه الصلاة والسلام العبادة في الهرج كهجرة اليه - [00:14:11](#)

في زمن الفتن كن عابدا عابدا لله جل في علاه يقول وان منجنيق الحجاج ليضرب وان الشظية لتمر ما بين لحيته و صدره. فوالله ما خشعت لها قراءته ولا صلى غير التي نعهدها عنه - [00:14:39](#)

هذا الذي كنا نقرأ ولا زلتم تقرأون وتسمعون. انه كان حينما يصلي كان حمام الحرم يحط عليه من طول ركوعه وسجوده وسافر معي بقلبك الى تلك الصلوات التي تراها فيصدق فيها مقالة الاول لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. جوارح مضطربة - [00:15:06](#)

اركان غير مستقرة. لا تظنه يصلي بينما الاول يحط حمام الحرم على ظهره واليوم في زمان الغربية هذا ان اطلت السجود اطالة تريد ان تأتي بكمال التسبيح او اوسطه سبع تسبيحات او عشر تسبيحات - [00:15:28](#)

ثلاث تسبيحات عند علمائكم ادنى الكمال. اقل مراتب الكمال نراها طويلة فاذا ما رمت تطبيق هذه السنة وان تأتي بالتسبيح سبعا او عشرا ظنك المأموم قد مت ان كنت اماما - [00:15:56](#)

الامام مات الامام ما مات لكن قلبك مات ما عاش لذة السجود ولا لذة القرب من الله جل في علاه. انا وانت متى تقترب من الله يا كرام؟ متى نخلو بالله سبحانه وتعالى؟ في صلاتنا. لذا ايها الاحبة - [00:16:17](#)

الكرام هذي المعاني صارت غائبة عنا. وصار هذا الكلام بالنسبة الينا محض خيال. لا. انما نعرف اناسا يعيشون بيننا يتعاملون مع الصلاة هكذا قلوبهم تحلق وتسافر. يقومون قياما طويلة يعيشون مع الله جل في علاه. حالات ايمانية لذا ايها الاحبة الكرام - [00:16:35](#)

وهنا الملحظ الخطير الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الصلاة قرعة عين للنبي عليه الصلاة والسلام الصلاة يفزع اليها اذا حزبنا والم بنا امر لم لا تنهانا صلاتنا عن الفحشاء والمنكر؟ لماذا نصلي جماعة - [00:16:59](#)

يغتاب بعضنا بعضا على باب المسجد لم لا نرى اثر الصلاة علينا؟ اعداد المصلين ليست قليلة نعم ليست قليلة لكن اثر الصلاة لا يكاد يكون ملموسا ايها الحبيب السبب اننا ما عشنا مشاهد الصلاة يا كرام - [00:17:19](#)

نعيش معكم دقائق معدودة مع كلام عظيم للامام ابن القيم رحمه الله في سياق كلامه عن مشاهد الصلاة. قبل ذلك اضعك في جو مناسبة ذكر الصلاة مع الصبر. قال المفسرون امر الله جل في علا بني اسرائيل ابتداء - [00:17:40](#)

وغيرهم انتهاء بان يستعينوا في طريق سيرهم الى الله بالصبر اولا وبالصلاة. لم؟ قال لانه في الصلاة يقرأ ما يشوقه الى الله ويرغبه في الدار او بالدار الآخرة ويزهده بالدنيا هذا اولا - [00:18:05](#)

قالوا امرت بالاستعانة بالصلاة. لان الصلاة ثبات على طريق الاستقامة وانني اقولها هنا ان من اعظم وسائل الثبات للمستقيم حديثا وقديما ان يلزم الصلاة الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الصلاة تراجع قلبك. وتناجي ربك وتستغفره من ذنبك خمس مرات في اليوم



افزعه بالصلاة واعلموا انكم لن تفرغوه بشيء الا بالصلاة يعني ماذا؟ يعني تكلموا في الصلاة او عن الصلاة امامه. فقال احدهم الصلاة يا امير المؤمنين ففتح عينه او ففتح عينيه - [00:25:34](#)

فقال اصلى الناس قلب مع الصلاة وهو في سكرات موته. قالوا نعم. قال لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة لاحظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة. احفظها وانقشها واكتبها على جدار قلبك - [00:25:57](#)

وجدار قلب ولدك وكل من استرعاك الله اياهم. لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة يا كرام مشهد الاخلاص يجعلك ملازما للصلاة. لانك تصلي لله. والله حي لا يموت. والله هو الله - [00:26:17](#)

جل في علاه فمتى تغير الصلاة؟ لانها توجهت لله سبحانه وتعالى لذا اول مشهد مشهد الاخلاص. فاعبد الله مخلصا له الدين المشهد الثاني احبتي في الله من مشاهد الصلاة مشهد الاحسان - [00:26:35](#)

مشهد الاحسان. والمقصود بمشهد الاحسان امران اما الأمر الأول والذي لنا معه وقفة مهمة. فارعوني قلوبكم واسمائكم وهو انك ما احسنت في صلاتك اتباعا لنبيك عليه الصلاة والسلام لذا ما صليت - [00:26:58](#)

نعم جئت الى المسجد. كبرت وقرأت وركعت وسجدت ثم سلمت ثم قيل لك كما في حديث ابي هريرة ارجع فصلي فانك لم تصلي لم؟ لانك ما احسنت صلاتك ان من اعظم اسباب عدم ظهور اثر الصلاة في سلوكنا اننا ننقرها نقر الديك والغراب - [00:27:23](#)

اننا يا كرام لا نفتفي اثر النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة ونظن بزعمنا الباطل الا من رحم ربي اننا مخيرون في صفة صلاتنا. يا كرام يخبر حبيبكم عليه الصلاة والسلام - [00:27:50](#)

في صحيح البخاري من حديث مالك بن الحويرث قال صلوا كما رأيتموني اصلي ليس كما رأيت اباك لا ليس كما كيفما اتفق على هواك لا صلوا كما رأيتموني اصلي. لذلك اسمع هذا الحديث العظيم وهو في اعلى درجات الصحة. تخيل معي نفسك وقد اقبلت لتصلي - [00:28:08](#)

ومحمد ابن عبدالله صلى عليه الله وسلم جالس في محرابه يحدث اصحابه ثم يرمقك ببصره فتصلي ثم تأتي فيقول لك ارجع فصلي فانك لم تصلي. كيف ما صلى؟ كبر وسلم. وفعل ما بين ذلك. لكنه ما صلى - [00:28:35](#)

هذا الحديث العظيم وهو في البخاري ومسلم يرشدني ويرشدك الى ان اعظم او من اعظم مقامات الصلاة احسانها انت ما صليت في مصنف عبد الرزاق من حديث حذيفة رأى رجلا يصلي فلا يتم الركوع ولا السجود. قال منذ متى تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ - [00:28:56](#)

قال ما صليت ما كنت ولو مت على هذه الصلاة لمت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا عليه الصلاة والسلام عليها سمعت هذا الحديث ايها الحبيب؟ حديث عظيم. ارجع فصلي. فانك لم تصلي. لذلك احبتي في الله كيف سنجد اثرا للصلاة - [00:29:16](#)

وتكون قرّة عين وانا لا اطبق فيها هدي النبي عليه الصلاة والسلام عندي استعداد اتعلم اي شيء من امور دنياي اتقنه احسنه احسن بنائي وموقف سيارتي وثيابي وحديقة منزلي لكنني لا احسن صلاتي - [00:29:39](#)

ثم اسأل نفسي انا لا اجد قلبي في الصلاة. انت ضيعت قلبك في مشهد الاحسان. انت مخلص. مثل هذا الصحابي جاء مخلصا. وصلى لله يريد الله والدار الآخرة لكن قيل له ارجع فصلي - [00:29:58](#)

اليوم تستطيع ان تقولها لاحد ما تستطيع لكن لو صليت انا خمسين سنة اصلي قبل ان تحمل بك امك اصلي يقول له يا عم ان للصلاة اركاناً وواجبات وسنن ان للصلاة هيئة ينبغي ان تأتي بها كما صنعها النبي - [00:30:17](#)

عليه الصلاة والسلام القائل في البخاري صلوا. كما رأيتموني لذلك احبتي في الله حتى نجد قلوبنا في الصلاة بعد ان نحقق الاخلاص في الصلاة نريد بالصلاة ثناء الناس لا مدح الناس لا ان يقال عني حمامة - [00:30:39](#)

من حمامات المسجد لا. ان يقال صاحب قيام لا. انا اريد ان احقق عبودية الصلاة لله جل في علاه الثاني مقام الاحسان ان احسن صلاتي فاصبوا بها الهيئة المشروعة التي في بعض تفاصيلها لا تقبل الصلاة الا بها - [00:30:56](#)

القيام الطمأنينة في الركوع والسجود والقيام ايضا كاحسان سورة الفاتحة وغير ذلك يا مسلم من اركان الصلاة التي يفرط فيها الناس

والله المستعان اذا احبتي في الله او تظن يا مسلم - [00:31:17](#)

ان القلوب هذه التي تصلي صلاة لا تشبه صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. ستكون قلوب حية. سيجد الواحد منا قلبه ابدًا وانا اقول لك يا مسلم والله بقدر احسانك في الصلاة - [00:31:40](#)

تطبيقا واقتداء واقتفاء بصفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. بقدر ما تجد قلبك منذ ان تقبل فتضع السترة بين يديك. ثم تكبر لله تكبيرا كيفما او كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:57](#)

وتضع اليدين كما وضع النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تقرأ ثم تركع ثم تسجد ثم تسلم هكذا ستجد قلبك مسلم انصح نفسي واخواني واخوانتي بان يراجع الواحد منا صفة صلاته. كيف تصلي - [00:32:18](#)

زوجتك في البيت كيف تصلي؟ بنتك ولدك كيف يصلي جميل ان يقبل على الصلاة. لكن الاجمل ان يتعلم صفة الصلاة يصلي صلاة صحيحة. صلاة مقبولة عند الله جل في علاه. يقيم ركوعها وسجودها. يأتي باركانها. ويحقق واجباته - [00:32:35](#)  
ويسمو ويرقى بسننها ومستحباتها. حين ذاك ستجد الصلاة. ستجد صلاة ابن الزبير وستجد محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. القائل صلوا كما رأيتموني اصلي وها هنا انصح ابا علاء الحبيب وغيره من الفضلاء بان يقرأ الانسان منا كتيبنا مختصرا في صفة الصلاة - [00:32:55](#)

بان يشاهد مقاطع مصورة تعنى بصفة الصلاة. وابشركم ان صفة الصلاة يا ابا محمد الحبيب بالجملة التي تقبل وبها تصح الصلاة متفق عليها بين العلماء اياك تقول لي ما هم مختلفين. لا. دعك من اختلافهم في تحريك الاصبع. اشر او حرك - [00:33:23](#)

دعك من اختلافهم في القبض بعد الركوع. اقبض او ارسل. دعك من اختلافهم في النزول على اليد او النزول على الركبتين. هذي مسائل يسعنا فيها اختلاف لكن الباقي حققه امام التحقيق من قيام وقراءة ركوع وسجود وجلوس وسلام - [00:33:50](#)

فلا تتذرع بوجود الخلاف. تقول ما هم مختلفين لا ليسوا مختلفين من المسائل المختلفة عليها لا تؤثر في صحة الصلاة والمسائل المختلف عليها ابشركم من بين علماء بين العلماء المحققين الراسخين. ايضا لا لا تؤثر على او لا علاقة لها بواجبات الصلاة اصلا. وانما -

[00:34:10](#)

في امور المستحبات منهم من يرى تحريك الاصبع ومنهم من لا يراه منهم من يرى القبض بعد الركوع اذا قام ومنهم من لا يرى منهم من يقدم اليدين ومنهم من يقدم الرجلين. هذي مسائل تسعنا يسعنا فيها الخلاف - [00:34:34](#)

وانت محسن بحول الواحد الاحد. لكن اهم شئ اركانها وواجباتها وسننها التي اتفق العلماء عليها. فاقرأ صفة الصلاة الشيخ الالباني رحمه الله. من احسن ما كتب واحسن ما صنف واحسن ما حقق في ذكر صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام. كذلك صفة الصلاة

لشيخ مشايخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله. من احسن ما - [00:34:51](#)

كتب في هذا المقام. ومن احسن من عني واعتنى بصفة الصلاة فكتيبه نافع رائع ايها الاحبة الكرام، وكذلك يوجد مقاطع مصورة

لناس فضلاء كثر. بينوا صفة الصلاة فاعتن بها وتعلمها وعلمها من ستقف بين يدي الله وتساءل عن صلاتها - [00:35:18](#)

عن ماذا سيسألك الله؟ عن حجابها وصلاتها والاركان وعقيدتها والاصول والواجبات. هذه التي ستسأل عنها بين يدي الله جل في علاه.

انتقل احبتي في الله الى الثالث من اركان الصلاة او من مشاهد الصلاة - [00:35:42](#)

مقام المراقبة الاول الاخلاص الثاني الاحسان. الاول ان تقصد بصلاتك الله الثاني ان تحسن في صلاتك تحسن في صلاتك كما صلى

النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الثالث ان تراقب الله في صلاتك - [00:36:07](#)

هذا المقام يا مسلم هو اعلى مقامات الدين على الاطلاق هذا المقام يا مسلم هو الذي جاء ذكره في حديث النبي عليه الصلاة والسلام

في البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وعمر - [00:36:29](#)

رضي الله تعالى عنهما في قصة جبريل لما جاء يعلم الناس دينهم فسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاحسان فقال واسمع يا مسلم

يا من تصلي الاحسان ليس كلاما نقوله. الاحسان عبادات نمارسها يجب ان تكون - [00:36:46](#)

قال ان تعبد الله كأنك تراه. وانت تصلي كأنك ترى الله وهو مستو على عرشه بائن عن خلقه يتكلم بامر ونهي. جل في علاه تصلي

وكأنك واقف على الصراط. والجنة عن يمينك - [00:37:08](#)

النار عن شمالك نسأل الله السلامة والعافية اذا وصل قلبي وقلبك الى هذه المنزلة فابشر بالخير العظيم. فان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يقول فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:37:29](#)

منزلة المراقبة ان تراقب الله. قبل ان تكبر الله يراك تكبير وسيرى ما تحرك به اللسان وسيرى من عقد عليه القلب فاحسن في صلاتك وراقب ربك جل في علاه في هذه الصلاة. وصل صلاة كما قال ابن القيم عن غيره. صل صلاة تليق بربك - [00:37:42](#)  
والا فاتخذ ربا يليق بصلاتك راقب ربك في الصلاة والله يا كرام هذا الحديث كل المسلمين يعرفونه. وهو في البخاري ومسلم. لكن من يقف؟ يقول كيف اعبد الله كأني اراه - [00:38:06](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول فان لم تكن ترى انت لن ترى في الدنيا. واسأل الله ان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجهه الكريم. في الفردوس الاعلى من الجنة النبي عليه الصلاة والسلام يقول فان لم تكن تراه فانه يراك. يعني يا مسلم يراك وانت تتوضأ - [00:38:23](#)  
يراك وانت تصلي. يراك وانت تقرأ القرآن. يراك وانت تسبح. يراك وقلبك يشناق. يحب يخاف. يرجو يتوكل الله سبحانه وتعالى يراك اذا عاش الواحد منا هذه المنازل منزلة المراقبة مع الاحسان والاخلاص فابشر بالخير العظيم - [00:38:39](#)

ابشر بالخير العظيم. وتذكر بين يدي كل صلاة تصلحها قبل ان تكبر قبل ان ترفع يديك. هذا التكبير الذي قال عنه العلماء كأنك تقول للدنيا ورائي. والله امامي ارفع يديك بهذه الطريقة - [00:39:02](#)

حينما تكبر تذكر ان الله يراك كأنك تحت كاميرات مراقبة وستعرض صلاتك وستعرض هذي الصلاة اذا صلحت صالح العمل. واذا فسدت فسدت سائر العمل اذا يا مسلم بعض الناس يا حبيبنا يا ابا علاء - [00:39:20](#)

لو صورت له صلاته يعني لو اتيت بكاميرا وصورته وهو يصلي دون ان يشعر ثم طمست وجهه واريته قال لك هذه ليست صلاة هذا نقر ديك او غراب والتفات ثعلب وافتراش سبع - [00:39:40](#)

هي ليست صلاة هي ليست صلاة لا يصيب فيها السنة. الجبين يسجد والانف لا يسجد. والاقدام ترتفع والاقدام منفرجة واليدان الله اعلم بموضعهما والقراءة حدث ولا حرج. كانه يتكلم مع جني والله المستعان - [00:39:57](#)

وننتبه ايها الاحبة الكرام ننتبه ونراقب الله جل في علاه في صلاتنا. الله وان كانت الصلاة سرية يسمعك الصلاة لو كانت في جوف بيتك قيام ليل يراك ربنا سبحانه وتعالى - [00:40:18](#)

فاستشعر معي المراقبة نعبد الله كأنك تراه ان لم تكن تراه فانه يراك ايضا احبتي في الله من مقامات الصلاة ومقاماتها عظيمة وعظيمة جدا مقام المنة مقام المنة مقام منا ايها الاحبة الكرام - [00:40:35](#)

يأتي بعد الصلاة حتى ترى اثر الصلاة على قلبك يجب ان تعيش في مشهد ومقام المنة. ما هو مشهد المنة؟ ومقام المنة ان تعلم علم اليقين بان اداءك لهذه الصلاة فضل من الله الكريم - [00:41:13](#)

الا تمن على الله بصلاتك الا تمن على الله باسلامك. الا تمن على الله بصدقتك. ان لا تمن على الله بقراءتك للقرآن. في كل العبادات وفي الصلاة على وجه الخصوص - [00:41:36](#)

هذا المقام مقام عظيم ايها الاحبة الكرام ان تعتقد اعتقادا جازما كما كان الصحابة ما عيروا النبي عليه الصلاة والسلام ما قالوا احنا امنا بك. صدقناك وفعلنا وفعلنا بل يحملون الاحجار. يبنون مسجدا - [00:41:50](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. ثم يقولون في ايمان عجيب قال والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. لولا الله لكنت فاجرا من الفجرة لولا الله لعلك الان تعبد تعبد بقرة. تخيل معي انك تعبد بقرة. تخيل الان يوجد اناس يقولون الله نزل - [00:42:08](#)

عن عرشه جل في علاه ودخل في مريم وحملت فيه في دم وشحم والى اخره ثم ولد الكلام عن الله تعالى الله عما يقول الظالمون. يوجد ناس يعتقدون ذلك ثم ولدته ثم تربي وكبر ثم صلب وقتل. تخيل - [00:42:30](#)

احمد الله انك موحد انك مسلم انك من اهل السنة والجماعة لذلك ايها الاحبة الكرام الله امن كما كان يقول الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين حققوا مقام المنة. نحن اليوم ايها الاحبة الكرام للاسف الشديد - [00:42:57](#)

كاننا نمن على الله بعباداتنا نمن على الله اننا تركنا الحرام. نمن على الله اننا نصلي الفجر. نمن على الله نرى لنفسنا فضلا ومنزلة وكأننا قدمنا شيئا عظيما يستحق التقدير في الدنيا لا يا مسلم. لا تتعامل مع صلاتك هكذا. بل عش مشهد المنة - [00:43:18](#)

الله من عليك الله من علي وعليكم واجلسنا هذا المجلس. اسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه. اسأل الله ان نرى اثره واجره وبركته يوم القيامة اسأل الله ان يثيبنا عليه اجمعين. وان يجعله في صحائف اعمالنا ووالدينا يا رب يا كريم. هذي منة من الله سبحانه وتعالى. اذا انا وانت استشعرنا - [00:43:41](#)

ابي المنة بانها منة من الله فان ربي سبحانه وعدني وعدا حقا. وقال قولا صدقا قال لان شكرتم لازيدنكم الشاكر ادرك منة الله عليه. وما من هو على الله ادرك منة الله ونعمة الله سبحانه وتعالى عليه - [00:44:03](#)

لذلك يزداد كل يوم في ازدياد كل يوم يزداد طاعة. ويزداد عبادة. لماذا احبتي في الله لانه ما من على الله كما صنعت الاعراب. يمنون عليك ان اسلم. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله - [00:44:25](#)

تمن عليكم ان هداكم للايمان بعض الناس ايها الاحبة الكرام يمن على الله جل في علاه بعض النساء تمن على الله. انا محجبة. وان يكن انت تعبدين الله. الله الذي امرك بهذا الحجاب. وعدك ثوابا عظيما - [00:44:44](#)

غيرك يلبس فيؤثم وانت تلبسين فتؤجرين تخيل وانت جالس ولابس هذا اللباس تؤجر على هذا الله اكبر والله صاحب جل في علاه. الله صاحب الفضل سبحانه وتعالى علينا اجمعين يا كرام - [00:45:00](#)

فليس لاحد ليس لاحد فضل او منة على الله جل في علاه ابدأ الله هو الغني ونحن الفقراء والله يا كرام كما جاء في الحديث لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد. ما زاد ذلك في ملك الله شيئا - [00:45:20](#)

والعكس لا يضره جل في علاه. لو كان كل البشر على افجر قلب رجل لذلك احبتي في الله لله المنة والفضل. فعود لسانك حينما تصلي ان تستشعر مقام المنى. يا رب لك الحمد ان رزقتني صلاة المغرب او صلاة العشاء او صلاة الفجر. لا يلزم ان تقولها بلسانك. لكن فليقلها - [00:45:48](#)

قلبك بمعنى انك لا تتكبر ولا تعجب بنفسك ولا ترى انك وفقت للصلاة لانك ذكي او لانك تحمل رسالة دكتوراة او درجة دكتوراة لا. او لان والدك مستقيم ابدأ. الله يمن عليك. فاحمد الله جل في علاه - [00:46:17](#)

في هذا المقام راقب ربك سبحانه وتعالى واعلم ان من حقق مقام المنة سيجد لذته الصلاة بقي مشهد من مشاهد الصلاة نتكلم عنه بعد الاذان وباللله التوفيق وصى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:37](#)

الحمد لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال حديثنا موصولا عن مشاهد الصلاة ومقاماتها - [00:46:58](#)

وهذه المشاهد ايها الاحبة الكرام التي هي من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن كلام النبي عليه الصلاة والسلام والتي حققها وسار عليها فيما نحسب سلف هذه الامة من نبيها صلوات ربي وسلامه عليه والصحابة والتابعون - [00:47:23](#)

هنا وغيرهم ممن سار على هذا الطريق المبارك جعلنا الله واياكم منهم. اقول احبتي في الله. تأمن الكلام عند في المشهد الاخير والمقام الاخير وهو مقام التقصير الاخلاص الاحسان المراقبة - [00:47:42](#)

المنة التقصير. ما هو مقام التقصير؟ مقام التقصير يا مسلم ان ترى هذه الصلاة التي صليتها لا تساوي شيئا ان تؤدي العبادة والطاعة ولسان حالك انك مقصر ما فعلت شيئا. ما قدمت شيئا - [00:48:02](#)

هذه العبادة لا تساوي شيئا بين يدي الله سبحانه وتعالى. هذا المقام يا كرام مقام الخالص مقام من بلغ منزلة عظيمة ومنزلة عالية عند الله جل في علاه هو قريب من مقام المنة. لكنه يتعلق باتهام العبد المؤمن نفسه بالتقصير - [00:48:27](#)

اسمع يا مسلم كيف تربيك الصلاة على مقام التقصير انك مقصر حتى لو صليت ساعة وساعتين واطلت القيام واسلت الدموع وختمت الاجزاء مقصر نعم لا زلت عبدا مقصر. كما قال الامام ابن القيم نفسه رحمه الله قال ان العبد المؤمن - [00:48:58](#)

لا يرى نفسه الا مقصرا. وان العبد الفاجر يرى نفسه محسنا. يا اخوة حالنا مع طاعاتنا حال قلوبنا مع طاعتنا احد رجلين اما ان نراها

شيئا عظيما فنعجب فنهلك واما ان لا نراها شيئا فنحسن ونقبل اكثر على الله جل في علاه - [00:49:23](#)

اذا كنت تعجب بعملك ثم لا ترى تقصيرك ابدأ ترى ان هذه الصلاة خاشعة مئة بالمئة ترى انك ستزاحم بصلاتك هذه. ابا بكر وعمر

وعثمان وعلي رضي الله عنهم في الجنة - [00:49:49](#)

هذا المقام ايها الاحبة الكرام ليس بالامر الهين السهل تعال معي لتعيش مقام التقصير مع الصلاة نفسها النبي عليه الصلاة والسلام في

البخاري ومسلم يأتيه ابو بكر فيقول يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي - [00:50:08](#)

اسمع ماذا يقول في صلاتي ماذا ارشده النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال له سل ربك ان تكون رفيقا لي في الجنة؟ لا سل ربك ان يبارك

لك في هذا العمل الذي تقوم به لا. قال له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:50:27](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر قل في صلاتك اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا لو كنت من اهل المسجد لو كنت من

المحافظين على صلاة الفجر ظلمت نفسك ظلما كثيرا. ربي قلبك انك ظالم مقصر والله انك - [00:50:47](#)

كمقصر تذب ما تحقق الصلاة بمشاهدها التامة. لذلك قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي

مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. يا الله حديث كل خلاصته تستطيع ان تكتب عنوان له تقصير. انا مقصر -

[00:51:07](#)

لا تسأل ربك المغفرة. تسأل ربك ان يتجاوز عن ظلمك. بينما الواحد منا سامحوني. مصلي نعم. لكنه ظالم اقاطع واكل حرام ومغتتاب

ونمام وافاق وكذاب حاشاكم ومع هذا لا يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:51:30](#)

من اهل المسجد ما شاء الله عليه ليست هذه الصلاة. ليست هذه هي الصلاة. يا كرام النبي عليه الصلاة والسلام يعلم كما في حديث

عمر دعاء الاستفتاح. دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام - [00:51:50](#)

علمنا اصح دعاء من ادعية الاستفتاح حديث عمر او غيره اللهم باعد بيني وبين خطاياي منذ ان كبر وانت تعلن راية التقصير. اللهم

باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم تقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من - [00:52:10](#)

دنس. اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد لانك خطاء. تحتاج ان تعلنها من اللحظة الاولى. بعد ان تكبر بانك ثم ماذا يا

كرام؟ استمع ما اعظم الصلاة! كيف تربينا على اتهام انفسنا بالتقصير؟ بعد ان تسلم اول - [00:52:31](#)

تخرج من فمك استغفر الله. وليس مرة واحدة استغفر الله ليس مرتين ثلاثة. استغفر الله استغفر الله استغفر الله. صلاة استفتاحها

تقصير. ودعاؤها ظلم للنفس وبعد السلام منها استغفار تربيك على ماذا؟ على انك مقصر. على انك تحتاج الى رحمة الله. تحتاج الى

عفو الله. تحتاج الى تغتر بنفسك - [00:52:51](#)

لا تعجب باعمالك. لا تعجب بالمسجد الذي بنيته. والالاف التي انفقتها. لعل شائبة الرياء شابتها ستكون وبالا عليك يوم القيامة. لعلك

أكلت اموالا واغتبت اناسا واذيت جيرانا فتأتي يوم القيامة ثم تصدق بصلاة - [00:53:21](#)

الفجر وقيام الليل والقرآن والحسنات حتى تفلس. ولا حسنة. ثم تبدأ تستقبل السيئات والله المستعان. لم؟ لانك ما راقبت الله وما

عبدت الله وما وصل قلبك الى مشهد التقصير هذا المشهد - [00:53:41](#)

ربى السلف انفسهم عليه. فكان الواحد منهم يصلي صلاة عجيبة. ومع ذلك يقول لك انا ما صليت. قصة دائمة نذكرها في هذا الدرس

قصة عصام بن يوسف البلخي مع حاتم الاصم. يقول له كيف تصلي؟ ونست اطلب من - [00:54:03](#)

ومن كل اخ تلبس بتقصير. ربا ظلم فحش فجور ومع ذلك يمن بانه يصلي او يمن بانه مستقيم. استمع الى هذا الحديث العجيب في

مقام الصلاة. في مقام التقصير. قال له كيف تصلي؟ يسأل الواحد منهم اخاه كيف يصلي - [00:54:23](#)

ان الصلاة امرها مهم جدا امرها عظيم قال افعل الامر كما امرني الملك من الذي امر؟ الملك الله جل في علاه قال امشي بالخشية

وادخل بالنية. نيتي في الصلاة حاضرة في قلبي. جئت لاصلي لا لافكر في التزاماتي ومصاريفي - [00:54:44](#)

وشؤون اسرتي. وادخل بالنية واكبر بالتعظيم. الله اعظم من كل ما يخطر على امالك في الصلاة قال واقراً بالترتيل يحسن القراءة

واركع بالخضوع خاضع. واسجد بالخشوع البخاشة وهو ساجد لا يشعر لو السبة عشرين تسبيحة كانه يقول للامام هل من مزيد -

قال واجلس بالادب واسلم بالتبتل. قمة درجات الخوف والانقطاع في العبادة تبتل قال اسلم بالتبتل وارجع بالخوف خلص صلاته. ثم اقول هذا نفسه الذي يحدث عن صلاته. وهذا ترى كان من عباد امة محمد عليه الصلاة والسلام. امة محمد التي اوصلت - 00:55:48 الى مشارف فرنسا وسور الصين فشرق الاسلام وغرب امة محمد التي لولا الله ثم هم كنا اليوم من عباد البقر او تحت اقدام عباد الصليب اصبحنا مسلمين بفضل من؟ بفضلهم. بعد فضل الله اولا. هذه الامة يا كرام قال احدهم قال ثم - 00:56:20 اقول بعد ان صلى هذه الصلاة لا ادري يقبل مني او لا يقبل. هذي الصلاة ثم استمع الى اخر جملة. قال ولا ادري يقبل مني او لا يقبل كل صلاة تصلها قل يقبل ولا ما يقبل. اذا كنت تدري انها ما تقبل او تشك فاحسن في الصلاة القادمة. وثق تماما - 00:56:45 ان سير القلب لن ينقطع ما دام يدخل من باب التقصير جعلنا الله واياكم من عباد الموفقين. انه لذلك والقادر عليه مجلسنا القادم يا كرام مع الخشوع اسأل الله جل في علاه ان يعيننا واياكم على ذلك والحمد لله رب العالمين - 00:57:06